

التَّجَاسَةُ مِنَ الْقَلْبِ

¹ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ الْكَهَنَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ² وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنَسَةٍ، أَيْ غَيْرَ مَغْسُولَةٍ، لَامُوا. ³ لِأَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ لَا يَأْكُلُونَ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، ⁴ وَمِنْ الشُّوْقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ، وَأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً تَسْلُمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا، مِنْ غَسْلِ كُؤُوسٍ وَأَبَارِيقَ وَأَيَّةِ نَحَاسٍ وَأَسِرَّةٍ. ⁵ ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟ ⁶ فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: حَسَنًا تَبْنَا إِسْعِيَاءَ عَنْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُرَائِينَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُتَبَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا." ⁷ وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ⁸ لَأَنْتُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ، غَسَلَ الْأَبَارِيقَ وَالْكُؤُوسَ وَأُمُورًا أُخْرَى كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ. ⁹ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: حَسَنًا رَقَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ. ¹⁰ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: "أَكْرَمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَسْتِمْ أَبًا أَوْ أُمًّا فَلْيَهْطْ مَوْتًا." ¹¹ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ، أَيْ هَدِيَّةٌ، هُوَ الَّذِي تَنْفَعُ بِهِ مِنِّي، فَلَا تَدْعُوهُ فِي مَا بَعْدَ فِعْلِ سَبِيئًا لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، مُنْطَلِقِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمْ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.

¹⁴ ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ لَهُمْ: اسْمَعُوا مِنِّي كُلُّكُمْ وَافْهَمُوا. ¹⁵ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَهُ، لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ¹⁶ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ الْمَثَلِ. ¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ: أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا هَكَذَا غَيْرَ فَاهِمِينَ؟ أَمَّا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ خَارِجٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَهُ؟ ¹⁹ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْجَوْفِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ وَذَلِكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الْأَطْعِمَةِ. ²⁰ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ذَلِكَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ²¹ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: زَنَى، فَسَقَ، قَتَلَ، سَرَقَ، طَمَعٌ، خُبْثٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شَرِيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرَاءٌ، جَهْلٌ. ²³ جَمِيعُ هَذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.

التَّجَاسَةُ مِنَ الْقَلْبِ

¹ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ الْكَهَنَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ² وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنَسَةٍ، أَيْ غَيْرَ مَغْسُولَةٍ، لَامُوا. ³ لِأَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ لَا يَأْكُلُونَ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، ⁴ وَمِنْ الشُّوْقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ، وَأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً تَسْلُمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا، مِنْ غَسْلِ كُؤُوسٍ وَأَبَارِيقَ وَأَيَّةِ نَحَاسٍ وَأَسِرَّةٍ. ⁵ ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟ ⁶ فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: حَسَنًا تَبْنَا إِسْعِيَاءَ عَنْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُرَائِينَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُتَبَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا." ⁷ وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ⁸ لَأَنْتُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ، غَسَلَ الْأَبَارِيقَ وَالْكُؤُوسَ وَأُمُورًا أُخْرَى كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ. ⁹ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: حَسَنًا رَقَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ. ¹⁰ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: "أَكْرَمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَسْتِمْ أَبًا أَوْ أُمًّا فَلْيَهْطْ مَوْتًا." ¹¹ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ، أَيْ هَدِيَّةٌ، هُوَ الَّذِي تَنْفَعُ بِهِ مِنِّي، فَلَا تَدْعُوهُ فِي مَا بَعْدَ فِعْلِ سَبِيئًا لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، مُنْطَلِقِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمْ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.

¹⁴ ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ لَهُمْ: اسْمَعُوا مِنِّي كُلُّكُمْ وَافْهَمُوا. ¹⁵ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَهُ، لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ¹⁶ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ الْمَثَلِ. ¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ: أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا هَكَذَا غَيْرَ فَاهِمِينَ؟ أَمَّا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ خَارِجٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَهُ؟ ¹⁹ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْجَوْفِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ وَذَلِكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الْأَطْعِمَةِ. ²⁰ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ذَلِكَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ²¹ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: زَنَى، فَسَقَ، قَتَلَ، سَرَقَ، طَمَعٌ، خُبْثٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شَرِيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرَاءٌ، جَهْلٌ. ²³ جَمِيعُ هَذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.

يسوع يشفي بنت الإمراة الفينقيّة

²⁴ ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى ثُحُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ،
وَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ
يَخْتَفِيَ. ²⁵ لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَ بِابْنَتِهَا رُوحٌ نَجِسٌ سَمِعَتْ بِهِ
قَائِتٌ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ²⁶ وَكَانَتْ الْإِمْرَأَةُ أُمَمِيَّةً وَفِي
جَنَسِهَا فِينِيقِيَّةً سُورِيَّةً، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ
ابْنَتِهَا. ²⁷ وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: دَعِي ابْنَتِ الْبَنِينَ أَوَّلًا يَسْبُغُونَ،
لأنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤَخَذَ حُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ
لِلْكِلَابِ. ²⁸ فَأَجَابَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: نَعَمْ، يَا سَيِّدُ، وَالْكِلَابُ أَيْضًا
تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ. ²⁹ فَقَالَ لَهَا: لِأَجْلِ
هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي، قَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ
ابْنَتِكَ. ³⁰ فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتْ الشَّيْطَانَ قَدْ خَرَجَ
وَالابْنَةُ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفَرَاشِ.

يسوع يشفي أصم أحرس

³¹ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا مِنْ ثُحُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ وَجَاءَ إِلَى بَحْرِ
الْجَلِيلِ فِي وَسْطِ حُدُودِ الْمَدِينِ الْعَشِيرِ. ³² وَجَاءُوا إِلَيْهِ
يَأْصَمُّ أَعْقَدَ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَصَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ³³ فَأَخَذَهُ مِنْ
بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى تَاجِيَةٍ وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَتَقَلَّ
وَلَمَسَ لِسَانَهُ. ³⁴ وَرَفَعَ تَطَرَهُ تَحَوُّ السَّمَاءِ وَأَنَّ وَقَالَ لَهُ:
إِفْتَأْ، أَيْ انْفَتِحْ. ³⁵ وَلِلْوَقْتِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّ رِبَاطُ
لِسَانِهِ وَتَكَلَّمَ مُسْتَقِيمًا. ³⁶ فَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ،
وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ مَا أَوْصَاهُمْ كَانُوا يُتَادُونَ أَكْثَرَ
كثيرًا. ³⁷ وَبُهِتُوا إِلَى الْعَايَةِ قَائِلِينَ: إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ
حَسَنًا، جَعَلَ الصُّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْأُصْرَاسَ يَتَكَلَّمُونَ.

يسوع يشفي بنت الإمراة الفينقيّة

²⁴ ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى ثُحُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ،
وَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ
يَخْتَفِيَ. ²⁵ لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَ بِابْنَتِهَا رُوحٌ نَجِسٌ سَمِعَتْ بِهِ
قَائِتٌ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ²⁶ وَكَانَتْ الْإِمْرَأَةُ أُمَمِيَّةً وَفِي
جَنَسِهَا فِينِيقِيَّةً سُورِيَّةً، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ
ابْنَتِهَا. ²⁷ وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: دَعِي ابْنَتِ الْبَنِينَ أَوَّلًا يَسْبُغُونَ،
لأنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤَخَذَ حُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ
لِلْكِلَابِ. ²⁸ فَأَجَابَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: نَعَمْ، يَا سَيِّدُ، وَالْكِلَابُ أَيْضًا
تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ. ²⁹ فَقَالَ لَهَا: لِأَجْلِ
هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي، قَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ
ابْنَتِكَ. ³⁰ فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتْ الشَّيْطَانَ قَدْ خَرَجَ
وَالابْنَةُ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفَرَاشِ.

يسوع يشفي أصم أحرس

³¹ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا مِنْ ثُحُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ وَجَاءَ إِلَى بَحْرِ
الْجَلِيلِ فِي وَسْطِ حُدُودِ الْمَدِينِ الْعَشِيرِ. ³² وَجَاءُوا إِلَيْهِ
يَأْصَمُّ أَعْقَدَ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَصَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ³³ فَأَخَذَهُ مِنْ
بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى تَاجِيَةٍ وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَتَقَلَّ
وَلَمَسَ لِسَانَهُ. ³⁴ وَرَفَعَ تَطَرَهُ تَحَوُّ السَّمَاءِ وَأَنَّ وَقَالَ لَهُ:
إِفْتَأْ، أَيْ انْفَتِحْ. ³⁵ وَلِلْوَقْتِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّ رِبَاطُ
لِسَانِهِ وَتَكَلَّمَ مُسْتَقِيمًا. ³⁶ فَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ،
وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ مَا أَوْصَاهُمْ كَانُوا يُتَادُونَ أَكْثَرَ
كثيرًا. ³⁷ وَبُهِتُوا إِلَى الْعَايَةِ قَائِلِينَ: إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ
حَسَنًا، جَعَلَ الصُّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْأُصْرَاسَ يَتَكَلَّمُونَ.